International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences; IJJA
Volume 3, Issue 2, 2021

The effect of using the cooperative learning strategy on achievement and developing reading and writing skills

Dr. Suhair Ahmed Salem Al-Zaydanin

Faculty of Educational Sciences – Tafila Technical University

Received: 8/3/2021
Revised: 12/4/2021
Accepted: 17/5/2021
Published online: 27/6/2021

* *Corresponding author:*
Email: Al-Zaydanin@gmail.com

https://doi.org/10.65811/325
Citation: Al-Zaydanin.S. (2021). The effect of using the cooperative learning strategy on achievement and developing reading and writing skills. *International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences; IJJA, 3(2).*

©2021 The Author (s). This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license. https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences: Issn Online 2706-8455

Abstract

The study aimed to investigate the effect of using the cooperative learning strategy on the achievement and development of reading and writing skills among third-grade students in the Arabic language subject in the Basira District Education Schools. The quasi-experimental approach was used to conduct the study and it was applied to two classes of the Nusaybah Al-Mazniyeh Mixed Basic School, which is affiliated with the Directorate of Education in the Basira District. The study sample, which was chosen intentionally, consisted of (43) male and female students. The sample was divided into two groups: an experimental group; I studied using cooperative learning, and a control group: I studied in the usual way, and the number of students in the control group was (21) male and female students, and the number of students in the experimental group was (22) male and female students, and a note card was applied to measure my reading and writing skills in the Arabic language, after ensuring the validity of the tool. And its stability, and appropriate statistical methods were used for this.

Keywords: Cooperative learning, reading and writing skills.

اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل وتنمية مهارة القراءة والكتابة

د. سهير احمد الزيدانيين

الملخص: هدفت الدراسة إلى استقصاء اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل وتنمية مهارة القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في ماده اللغة العربية في مدارس تربية لواء بصيرا. وتم استخدم المنهج شبه التجريبي لإجراء الدراسة وطبقت على شعبتين من شعب مدرسة نسيبة المازنية الأساسية المختلطة والتابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء بصيرا وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة القصدية من (٤٣) طالباً وطالبة وتم تقسيم العينة لمجموعتين: مجموعة تجريبية؛ درست باستخدام التعلم التعاوني، ومجموعة ضابطة: درست بالطريقة الاعتيادية ، وكان عدد طلبة المجموعة الضابطة(٢١ (طالب وطالبة وعدد طلبة المجموعة التجريبية (٢٢) طالب وطالبة، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة لقياس مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية ، وذلك بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، وقد استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة لذلك. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام التعلم التعاوني.

الكلمات الدالة: التعلم التعاوني، مهارتي القراءة والكتابة.

المقدمة

لقد أولى التربويون اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة للأنشطة والفعاليات التي تجعل الطالب محوراً لعملية التعلم والتعليم، ومن ابرز هذه النشاطات استخدام أسلوب التعلم التعاوني والذي يعني ترتيب الطلبة في مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين

يمثل التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس، ويهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الايجابية من جانب الطلاب. لذا لقي هذا الأسلوب اهتماماً كبيراً منذ ثمانينات القرن الماضي، وذلك لاستخدامه كبديل للأسلوب التقليدي الذي يؤدي إلى التنافس بين المتعلمين بدلا من روح التعاون. فعلى الرغم من تعدد الدراسات العلمية والتي أوضحت أهمية استخدام أسلوب التعلم التعاوني بدلاً من التعلم التنافسي التقليدي، وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن نظام التعليم العربي ما زال يعاني من قصور في أساليب التدريس القادرة على مسايرة عصر التكنولوجيا المتقدمة، وذلك لاعتماده على الأسلوب التقليدي في التدريس والتقويم وهو أسلوب يقوم على مبدأ تلقين الطالب للمادة الدراسية، وقياس قدرته على الحفظ والاسترجاع وترديد المناهج المقررة الذي ينتهي بانتهاء الامتحان عوضا عن فهم الطالب للمادة وتطبيقها(أرسلان، ٢٠٠٨).

والمتتبع لاتجاهات التدريس حالياً يلاحظ أن أساليب التدريس قد اتجهت في العقود الأخيرة نحو الاهتمام بالمتعلم ليكون فعالاً ونشطاً ومشاركاً في العملية التعليمية التعلمية ومتفاعلاً مع المعلم، إذ يوجد ما يدل على أن العملية التعليمية الفاعلة تتم بأسلوب اجتماعي تعاوني، بحيث تساعد الطالب على اكتشاف ذاته وتقديم آرائه وطرح أفكاره وتبادلها مع الآخرين وفهم أفكار الآخرين، وتحرره من كونه هدفا لها ليشارك بالعملية التعليمية بما يحقق له الثقة بالنفس وبخاصة للطلبة الخجولين الذين لا يرغبون في المشاركة أمام زملائهم في الصف، هذا ويكسب التعلم التعاوني الطلبة مهارات التعاون، والمهارات الاجتماعية الأخرى مما يهيئهم للعمل في اطر تعاونية تخدمهم في حياتهم المستقبلية(غباشنة، ٢٠١٥) .

كما أن ظهور عديد من المشكلات على الساحة التربوية كضعف امتلاك الطلبة لعمليات العلم ومهاراته وما يرافقها من تدن في التحصيل نتيجة لاستخدام طرائق التدريس الاعتيادية

في تدريس المواد الدراسية المختلفة، أدى إلى التفكير الجدي لمواجهة هذه المشكلات والتخفيف من حدتها بشكل يرمي إلى تحقيق تطوير فعلي لعملية التعلم والتعليم تتمثل بوجود إستراتيجيات تدريسية تعمل على مراعاة الفروق الفردية بين طلبة الصف الواحد ومنها إستراتيجية التعلم التعاوني(السواملة، ٢٠١٩).

ولهذا زاد اهتمام التربويين في العمل على تطوير أساليب التدريس خصوصا تلك التي تهتم بتفاعل التلاميذ مع بعضهم داخل الفصل الدراسي، ويعتبر أسلوب التعلم التعاوني أحد هذه الأساليب التي زاد اهتمام الباحثين بدراسته، وهو أسلوب تنبثق معظم نماذجه من أسس ديوي التربوية التي ترى أن التعلم داخل الفصل يجب أن ينهمك فيه جميع التلاميذ بفعالية، وأن المعلم ليس المصدر الوحيد في عملية التعليم، ويعتمد التعلم التعاوني على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة داخل الفصل الدراسي لتحقيق أهداف تربوية مشتركة من خلال التعاون بين التلاميذ والتوصل إلى قرارات بالإجماع، وله تأثير قوي في تعزيز التحصيل الدراسي والإنتاجية.

وإذا كان الاهتمام بالتعلم التعاوني سمة تميزت بها الدول المتقدمة، فهي للدول النامية أكثر أهمية لرفع مستواها العلمي والتكنولوجي، وبالتالي تحسين ظروف الحياة فيها نحو الأفضل، والأردن أحد الدول النامية التي تسعى لتحسين ظروف الحياة فيها، وخلق مجتمع قادر على التواصل مع غيره من مجتمعات العالم ثقافيا وعلميا وتكنولوجيا واقتصاديا، واستجابة لذلك شهد الأردن خلال السنوات الأخيرة تطورات إيجابية عديدة في مجال الإصلاح التربوي تناولت المكونات الأساسية للعملية التربوية، وتظهر هذه الاستجابة جليا في توصيات مؤتمر التطوير التربوي الأول (**1988**)، ومؤتمر التطوير التربوي الثاني (**1999**)، واللذان ركزا على استخدام أساليب التدريس الحديثة والتي تركز على الدور النشط للطالب على استخدام أساليب التدريس الحديثة والتي تركز على الدور النشط للطالب على الأخص باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، والابتعاد عن الأساليب التقليدية والتي يميل معلمو اللغة العربية لاستخدامها في مدارسنا (فرج، ٢٠١١).

ومن هنا جاءت هذه الدّراسة بهدف معرفة اثر استخدام استراتجية التعلم التعاوني وحل المشكلات في تحصيل وتنمية مهارة القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في ماده اللغة العربية في لواء المزار الجنوبي .

مشكلة الدراسة:

يعود الضعف في مستويات القراءة والكتابة لدى الطلبة إلى انخفاض كفاية استراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمو اللغات في تدريس القراءة، كما أشارت دراسة (السواملة، ٢٠١٩) ويرجع هذا الضعف أيضا إلى عدم مراعاة برامج القراءة التعليم للفروق الفردية، والفهم الخاطئ لمفهوم القراءة والكتابة في التعليم العام الذي ينظر إليه البعض على أنه يقف عند مستوى فك الرموز المكتوبة، والفهم السطحي ولا يتعدى ذلك إلى مستوى الفهم العميق أو النقد أو التذوق أو إبداء الرأي أو حل المشكلات، ولربما يعزى هذا الضعف أيضا إلى طبيعة المقررات الدراسية التي تدرس أو نوعية الأدوات التقويمية والأساليب المتبعة في العملية التعليمية التعلمية، أو عدم ملائمة هذه الأساليب والطرائق التربوية لمحتوى المناهج الدراسية، ومن خلال خبرة الباحثة كمدرسة للغة العربية لأحظت قصورا يتعلق بتعليم القراءة وضعف في مهارة الكتابة، والاستجابة للدعوات المستمرة من المربيين والباحثين، ومن توصيات الدراسات السابقة(غباشنة، ٢٠١٥؛ أحمد، ٢٠١٢؛ القاضي، **2011**)، بضرورة تنمية مستويات التفكير العليا بالقراءة والكتابة، وضرورة الأخذ بالاتجاهات المعاصرة في تدريس مهارة القراءة، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الدراسة الحالية التي تهدف إلى تنمية مهارة القراءة والكتابة في مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.

تتمثل مشكلة الدراسة بوجود حاجه ملحة لتحسين الأساليب المتبعة في التدريس، فبالرغم من التحاق المعلمين بدورات تأهيليه متنوعة في مجال التربية والتعليم وأساليب التدريس إلا أن هنالك مجموعة منهم لا زالت تكتفي بممارسة الطرق الاعتيادية التي تؤدي إلى ملل الطلاب وتذمرهم، إذ إنها تركز بشكل مباشر على الحفظ والتلقين الأمر الذي يؤدي إلى نسيان المعلومات وتسربها شيئا فشيئا من البناء المعرفي للطالب بعد مرور فترة من الوقت، وبذلك يعجز الطالب عن نقل خبرات التعلم إلى مواقف الحياة العملية، الأمر الذي يجعل هذا الأسلوب قاصراً عن مساعدة الطالب في حل ما يمكن أن يعترضه من مشكلات حياتية مما ينعكس سلبا على مستوى الطلاب الأكاديمي، إذ أن ضعف تحصيل الطلبة في المواد المختلفة بشكل عام والمواد العلمية بشكل خاص أصبح من المشكلات التي تواجه العملية التعليمية، إذ أن الطلبة يواجهون صعوبة في فهم واستيعاب المحتوى العلمي بمضامينه المختلقة الأمر الذي يؤدي إلى تدني تحصيلهم، ولعل احد الأسباب الكامنة وراء ذلك تتمثل بعدم استخدام طرق تدريس فعالة.

أن اختيار استراتيجيات تدريس فعالة قد تساعد الطلبة على التعلم وربما تزيد من تحصيلهم، بحيث تكون مبنية على الدراسات وبحوث علمية مثل التعلم التعاوني فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الحاجة لاستقصاء اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل وتنمية مهارة القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في ماده اللغة العربية في مدارس تربية لواء بصيرا.

أسئلة الدراسة:

١. هل توجد فروق في التحصيل لطلبة الصف الثالث الأساسي في لواء بصيرا ، لمادة لغتنا العربية تعزى لطريقة التدريس (التعلم التعاوني ، والطريقة التقليدية)؟

٢. هل توجد فروق في تنمية مهارة القراءة لطلبة الصف الثالث الأساسي في لواء بصيرا ، لمادة لغتنا العربية تعزى لطريقة التدريس (التعلم التعاوني ، والطريقة التقليدية)؟

٣. هل توجد فروق في تنمية مهارة الكتابة لطلبة الصف الثالث الأساسي في لواء بصيرا ، لمادة لغتنا العربية تعزى لطريقة التدريس (التعلم التعاوني ، والطريقة التقليدية)؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي يقوم على تنمية مهارة القراءة والكتابة والتحصيل لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في لغتنا العربية وذلك من خلال استرتيجية التعلم التعاوني بحيث تسهم نتائجها في تطوير مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها. ويمكن توضيح أهمية جوانب الدراسة الحالية الآتي:

١- قد تساهم نتائج الدراسة في إفادة المعنيين في وزارة التربية والتعليم خصوصا قسم التدريب بالعمل على تنظيم برامجهم في مبادئ التعلم التعاوني حل المشكلات ، بحيث يدربون المعلمين على كيفية تطبيق التعلم التعاوني حل المشكلات داخل غرفة الصف.

٢- قد تساهم نتائج الدراسة في إفادة المعنيين في المديرية العامة للمناهج بحيث يحرصون على تحسين مناهج اللغة العربية وتجويدها بطريقة تسهم باستخدام التعلم التعاوني في تنمية التحصيل لدى الطلبة .

٣- قد تساهم نتائج الدراسة في التأكيد على أهمية التعلم التعاوني على رفع التحصيل الأكاديمي والتذكر لفترة أطول واستعمال عمليات التفكير العلمي بشكل أكبر وزيادة الدافعية الداخلية، وزيادة التوافق النفسي، والايجابي، واكتساب مهارات تعاونية بشكل أكثر.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استقصاء اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل وتنمية مهارة القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في ماده اللغة العربية في مدارس تربية لواء بصيرا.

التعريفات الإجرائية:

التعلم التعاوني: أسلوب للتعليم والتعلم يتم فيه تقسيم الطالب إلى مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية، ويتعاون طالب المجموعة الواحدة في هدف أو أهداف مشتركة(فخري، ٢٠٠٦). وتعرفه الدراسة إجرائيا الخطوات والاجراءات التي يقوم بها المعلم في الموقف التعليمي لتحقيق الهدف المنشود.

مهارة القراء: مهارة لغوية يتم من خلالها تفسير الرموز المكتوبة(الحركات والحروف) إلى معان مقروءة مفهومة جهرية أو صامتة بحيث تظهر تلك المهارة في تفاعل القارئ مع النص المقروء، وفهمه، ونقده، وتذوقه، والاستفادة منه في حل ما يصادفه من مشكلات، وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء القراءة، أو بعد الانتهاء منها(عطية، ٢٠٠٧).

وتعرفه الدراسة إجرائيا قدرة الطالب على اختيار شكل الحرف المناسب، وتحليل الكلمات، وتكوين كلمة، ووصل المقاطع، وربط الجمل، وإكمال الكلمة بالحرف الناقص، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطلبة في اختبار مهارة القراءة

التحصيل: مقدار استيعاب الطلبة للمفاهيم العلمية والمعلومات التي تم اكتسابها من خلال تعلم ماده اللغة العربية في الصف الثالث الاساسي.

الطريقة الاعتيادية: هي طريقة التدريس التي يقوم المعلم من خلالها بعرض مادة التعليمية بأي وسيلة يريد(مناقشة، محاضرة، عروض عملية،...) ماعدا استخدام برنامج مشابه للبرنامج الحالي.

الصف الثالث الأساسي: أحد صفوف الحلقة الأولى في التعليم الأساسي الدنيا في المدارس الأردنية وأعمارهم تقريبا تسع سنوات.

الإطار النظري

التعلم التعاوني

يرى شبر(١٩٩٥) أنه يطلق على عقد الثمانينات من القرن الماضي اسم " عقد التعليم " فقد برزت خلال هذا العقد عدة أساليب للتعلم من أهمها : التعلم التعاوني الذي اتخذ أنماطاً مختلفة. ويمكن إرجاع بروز المنحى الذي يؤكد بصورة أكبر على المتعلم، إلا أن علماء التربية قد توصلوا إلى أن التركيز على التعليم لا يؤدي بالضرورة إلى حدوث عملية التعلم لدى المتعلمين جميعهم." إن الآثار القوية للتعلم التعاوني على العديد من النواتج المهمة تجعل التعلم التعاوني واحداً من أكثر الأساليب أهمية بالنسبة للمربين". (جونسون وجونسون وهولبك، ١٩٩٥: ٦).

إن استخدام التعلم التعاوني يحقق أحد المبادئ الإسلامية المهمة والمتمثل في قوله تعالى(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة : ٢)؛ وقد استخدم المسلمون الأوائل طريقة الحلقات الجماعية في التعليم في المساجد والكتاتيب، وهي طريقة قريبة من بعض طرق التعلم التعاوني.

ولا يعد التعلم التعاوني في العمل المدرسي مفهوماً جديداً في الفكر التربوي، وإنما له جذوره التاريخية الطويلة التي تمتد إلى مئات السنين، وقد كانت بدايته التاريخية فلسفية حيث تعرض له كثير من فلاسفة التربية، وعلى رأسهم افلاطون وروسو وجون ديوي (الشخيبي، ١٩٩١).

تعريف التعلم التعاوني :

تعرف (كوجك، ١٩٩٧ : ٣١٥) التعلم التعاوني بأنه : نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يعلم بعضهم بعضاً، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية.

كما يعرفه (عبد السلام، ٢٠٠٠) بأنه: أسلوب أو نموذج تدريس يتيح للطلاب فرص المشاركة

والتعلم من بعضهم البعض في مجموعات صغيرة عن طريق الحوار والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم، واكتساب خبرات التعلم بطريقة اجتماعية، ويقومون معاً بأداء المهام والأنشطة التعليمية تحت توجيه ومساعدة المعلم، وتؤدي بهم في النهاية لاكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيق الأهداف المرغوبة.

أثر التعلم التعاوني في التعلم

يرى كثيرون أن للتعلم التعاوني أثرا إيجابيا في العملية التربوية، فهو " يقضي على انطوائية بعض الطلاب وعزلتهم"، ويزيد من دافعية الطلاب للتعلم.

كما " يمكن أن تساعد برامج التعلم التعاوني في حل بعض مشكلات التأخر الدراسي التي يعاني منها بعض الطلاب " (الشخيبي، ١٩٩١).

كما أن استخدام التعلم التعاوني يعالج مشكلة زيادة عدد الطلاب في الفصل (جونسون وجونسون، ١٩٩٨: ٣٦). وهذا بدوره يتوافق مع نظرية تفريد التعليم ويوفر للمتعلم فرصة أكبر للتعلم.

العناصر الأساس للتعلم التعاوني :

لكي يكون التعلم تعاونياً يجب أن يتوفر فيه عدد من العناصر، حددها سلافن باثنين هما: (كوجك، ١٩٩٧ : ٣١٨).

١. الاعتماد المتبادل بإيجابية بين أفراد المجموعة، وهذا يتطلب تخصيص مكافأة تمنح على أسلوب العمل بين أفراد المجموعة، وعلى تعاونهم مع بعضهم البعض في التعلم، ولا تكون المكافأة على العمل الفردي داخل الجموعة.

٢. المحاسبة الفردية، بمعنى أن تقدير العمل النهائي للمجموعة يتم بناء على مدى جودة وإتقان أداء كل فرد في المجموعة لما كلف به من عمل.

وقد حدد (جونسون وجونسون وهولبك، ١٩٩٥: ١٨) العناصر الأساس للتعلم التعاوني بخمسة هي:

١. الاعتماد المتبادل الايجابي: يجب أن يشعر الطلاب بأنهم يحتاجون بعضهم

البعض من أجل إكمال مهمة المجموعة، وبذلك يكون شعارهم " ننجو معاً أو نغرق معاً ".

٢. التفاعل المعزز وجهاً لوجه: يزيد الطلاب من تعلم بعضهم البعض من خلال تبادل الجهود التعليمية، حيث يشرحون، يناقشون، ويعلمون ما يعرفونه لزملائهم.

٣. المسؤولية الفردية: يقيم أداء كل طالب بشكل مستمر وتعطى النتائج للمجموعة والفرد.

٤. المهارات الاجتماعية : لا تستطيع المجموعات العمل بفاعلية ما لم يكن لدى الطلاب المهارات الاجتماعية اللازمة وكذلك القدرة على استخدامها. وتشمل المهارات الاجتماعية التعاونية : القيادة، اتخاذ القرارات، بناء الثقة، التواصل، ومهارات حل الخلافات.

٥. معالجة عمل المجموعة : تحتاج المجموعة لتخصيص وقت محدد لمناقشة تقدمها في تحقيق أهدافها وفي حفاظها على علاقات عمل فاعلة بين الأعضاء.

بناء العناصر الرئيسة للتعلم التعاوني لدى الطلاب:

يمكن تلخيص خطوات بناء العناصر الأساسية للتعلم التعاوني لدى الطلاب كما وضحها (جونسون وجونسون وهولبك، **1995** : ٨ . ٢٢) فيما يلي :

أولاً : الاعتماد المتبادل الإيجابي :

يبدأ نظام استخدام المجموعات التعاونية ببناء الاعتماد المتبادل الإيجابي، فهو الذي يجعل أعضاء المجموعة يعملون معاً لإنجاز شيء ما يفوق النجاح الفردي.

وهناك ثلاث خطوات لبناء الاعتماد المتبادل الإيجابي:

١. تعيين مهمة واضحة للمجموعة يمكن قياسها، حيث إن الأعضاء يجب أن يعرفوا ما يفترض أن يقوموا به.

٢. بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي في تحقيق الهدف، بمعنى أن يعرف الأعضاء بأنهم لا

يستطيعون أن ينجحوا ما لم ينجح جميع أعضاء مجموعتهم.

إضافة الاعتماد المتبادل الإيجابي في تحقيق الهدف إلى أنواع أخرى من الاعتماد المتبادل الإيجابي هي :

١. الاعتماد المتبادل الإيجابي في الحصول على المكافأة

٢. الاعتماد المتبادل الايجابي لأداء الأدوار، ويمكن بناؤه بتعيين دور لكل عضو بحيث تكون الأدوار مكملة لبعضها البعض ومترابطة.

٣. الاعتماد المتبادل الإيجابي في الحصول على الموارد. ويبني هذا الاعتماد عندما يكون لدى العضو جزء من المعلومات أو المواد اللازمة لاستكمال المهمة.

٤. الاعتماد المتبادل الإيجابي في الهوية الذاتية. ويتم بناء هذا الاعتماد بوضع هوية مشتركة للمجموعة من خلال اختيار المجموعة لاسم أو رمز يمثلها.

إن الاعتماد المتبادل الإيجابي يشكل جوهر الجهود التعاونية وإذا ما تحقق لدى المجموعة فإنه يجعل الأعضاء يدركون جميعاً بأنهم :

١. يشتركون في مصير واحد.

٢. يكافحون لتحقيق فائدة مشتركة.

٣. يمتلكون إنتاجاً بعيد المدى.

٤. يمتلكون هوية مشتركة.

ثانياً : المسؤولية الفردية :

يشمل نظام استخدام المجموعات التعاونية بناء المسؤولية الفردية والجماعية. وتوجد المسؤولية الجماعية عندما يتم تقييم الأداء الشامل للمجموعة ويتم إعطاء النتائج لجميع الأعضاء من أجل مقارنتها مع محك أدائي معين. أما المسؤولية الفردية فتوجد عندما يتم تقييم أداء كل فرد على حدة، وتعاد النتائج إلى الفرد والمجموعة من أجل مقارنتها مع محك أدائي ما.

إن الغرض من المجموعات التعلمية التعاونية هو جعل كل عضو فرداً أقوى مما كان عليه. وتعتبر المسؤولية الفردية مفتاح ضمان تقوية جميع الأعضاء من خلال التعلم بشكل تعاوني، وبعد المشاركة في درس تعاوني فإنه يجب أن يكون جميع الأعضاء مستعدين أكثر لإنجاز مهام مماثلة بأنفسهم.

وتشمل الطرق الشائعة في بناء المسؤولية الفردية :

١. تقليل عدد أعضاء المجموعة، فكلما كان عدد أعضاء المجموعة أقل، كانت المسؤولية الفردية أكبر.

٢. إعطاء اختبار فردي لكل طالب.

٣. إعطاء اختبارات شفوية عشوائية.

٤. ملاحظة كل مجموعة وتسجيل عدد المرات التي أسهم فيها كل عضو في عمل المجموعة.

٥. أن يطلب من الطلاب تعليم أشخاص آخرين.

ثالثاً : التفاعل وجهاً لوجه :

يشمل نظام استخدام المجموعات التعاونية التأكد من التقاء أعضاء المجموعة وجهاً لوجه لإنجاز المهام وزيادة نجاح بعضهم البعض.

وهناك أربع خطوات لتشجيع التفاعل وجهاً لوجه بين أعضاء المجموعة :

١. جلوس الطلاب في المجموعة الواحدة بشكل متقارب.

٢. جدولة وقت لاجتماع المجموعة.

٣. التركيز على الاعتماد المتبادل الإيجابي.

٤. تفقد المجموعات والاحتفال عندما تشاهد أمثلة تدل على التفاعل المعزز بين الأعضاء.

رابعاً : المهارات الاجتماعية :

إذا لم يتم تعلم المهارات الاجتماعية فإنه لا يمكن إنجاز المهمة المطلوبة، وإذا كان أفراد المجموعة غير بارعين في استخدام هذه المهارات فإن أدائهم سيكون دون مستوى المحكات. ومن جهة أخرى كلما زاد عدد المهارات الاجتماعية عند الأعضاء كانت نوعية وكمية تعلمهم أفضل.

ومن أجل تنسيق جهود المجموعة لتحقيق الأهداف المشتركة فإنه يتعين على الطلاب القيام بالمهارات التالية :

١. الثقة ببعضهم البعض.

٢. التواصل فيما بينهم بالشكل الصحيح.

٣. تقبل ودعم بعضهم البعض.

٤. حل خلافاتهم بشكل بناء.

ويمكن بناء هذه المهارات من خلال توزيـع الأدوار لأفراد المجموعة، وتغييرها بينهم دورياً من درس لآخر أو حتى خلال الدرس الواحد.

خامساً : معالجة عمل المجموعة :

إن الغرض من معالجة عمل المجموعة هو توضيح وتحسين فاعلية الأعضاء في الإسهام بالجهود التعاونية من أجل تحقيق أهداف المجموعة.

وهناك خمس خطوات لبناء معالجة عمل المجموعة هي:

١. تقييم نوعية التفاعل بين أعضاء المجموعة أثناء عملهم للوصول بتعلم بعضهم من بعض إلى حدوده القصوى.

٢. تقديم تغذية راجعة لكل مجموعة.

٣. وضع مجموعة من الأهداف تتعلق بكيفية تحسين فاعلية العمل.

٤. معالجة المجموعة لمدى فاعلية عمل الصف كله.

٥. إقامة احتفال على مستوى المجموعة وعلى مستوى الصف. حيث إن الشعور بالنجاح والتقدير والاحترام هو الذي يبني الالتزام بالتعلم والحماس إزاء العمل على شكل مجموعات.

ولمعالجة عمل المجموعة فوائد منها:

أ. تمكن المجموعة من التركيز على الحفاظ على علاقات عمل جيدة بين الأعضاء.

ب. تسهل تعلم المهارات التعاونية.

ج. تضمن تلقي الأعضاء تغذية راجعة بشأن مشاركتهم.

د. تجعل الطلاب يفكرون وفق مستويات التفكير العليا، كما تجعلهم يحللون تفكيرهم.

هـ. توفر الوسيلة للاحتفال بنجاح المجموعة وتعزيز السلوك الإيجابي للأعضاء.

التحصيل الدراسي

التعريف اللغوي: ورد في لسان العرب مادة '' حصل '' بسكون الحاء هو الشيء الحاصل من كل شيء وهو ما بقي وثبت وذهب ما سواه، وحصل الشيء يحصل حصولا، والتحصيل تمييز ما يحصل أي تحصيل الشيء، والتحصيل يقصد به الجمع والتميز بين الأشياء (ابن منظور، **1990**).

أما التعريف الاصطلاحي للتحصيل، فقد اختلفت التعريفات تبعاً لاختلاف وجهات النظر والاختلاف في الاطار الذي وضع من اجله هذا التعريف.

فيعرف '' أيزنك '' التحصيل الدراسي على انه التحقيق الناجح لهدف معين يتطلب جهدا خاصا، ودرجة النجاح التي تحقق في واجب معين، كما انه نتيجة نشاط عقلي وجسمي يتحدد طبقا للمطالب الفردية أو الموضوعية أو كليهما (العيوني، **2003**).

ويعرف حمدان (**2007**) التحصيل الدراسي: بأنه ما يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه، أو ما اكتسبه بالفعل من معارف ومهارات في برنامج معين.

أما اللقاني و الجمل (**1999**)التحصيل الدراسي بأنه: مدى استيعاب الطلبة لما اكتسبوه من خبرات خلال المقررات الدراسية، ويقاس التحصيل الدراسي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض.

ويعرف الحامد (**1996**) التحصيل الدراسي ما يتعلمه الطالب في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة دراسية، وما يدركه الطالب من علاقات بين هذه المعلومات، وما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم في اختبار يوضع وفق قواعد مجتمع تمكن من تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى درجات التحصيل.

ويعرفه جابلن بأنه: مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين،أو بالاختبارات المقررة، موثق في (موسى،**2007**).

أهمية التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي: المعرفة والمهارات المكتسبة في المادة التعليمية، وتقدر أحيانا بعلامات الامتحانات الصفية، كما يشير إلى المعدل السنوي لعلامات المجتمع نظراً لأهميته في حياة الأفراد في تقرير مصائرهم ومستقبلهم الوظيفي، فالتحصيل الدراسي هو تحصيل إدراكي يقاس بمدى ما تحقق من أهداف التعليم في موضوع، أو مساق سبق للمتعلم دراسته (عريفج ومصلح،**1987**).

وتعتمد المجتمعات في بناء حاضرها ومستقبلها على الطاقات البشرية ولكي تتحقق الاستفادة من كل ما يمكن أن يقدمه الفرد من جهد في الدراسة والعمل والتفكير الخلاق، لا بد أن تقدم له الرعاية المتكاملة، لتشمل جميع جوانب شخصيته: جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، وبذلك يحصل المجتمع على الأشخاص القادرين على تحقيق النجاح والتقدم لمجتمعهم بشكل عام، ولأنفسهم بشكل خاص.

ومن جهة أخرى فأن التحصيل الدراسي يعتبر أهم أحد المتغيرات التي حاولت العديد من الدراسات فحص درجة ارتباطها بعدد كبير من العوامل، ولذلك فأن التحصيل الدراسي هو المخرج النهائي لمجموعة العمليات، والإجراءات التي من شأنها الوصول إلى اقرب ما يمكن من تحقيق لهذه الأهداف، فهو احد أهم المخرجات التي تقوم على أساسها المؤسسات التعليمية (النصار،**2006**).

ونظراً لأهمية دور التحصيل فقد اهتم كثير من الباحثين برصد العوامل التي تؤثر فيه، كضعف القدرات الخاصة، كالقدرة اللغوية، أو العددية، أو القدرة على التذكر، وهي تؤثر في مستوى التحصيل (القوصي، **1973**)

كما تترك العوامل المحيطة بالطالب، كالعوامل الأسرية، والاجتماعية، والمستوى الثقافي و والاقتصادي، والنواحي المتعلقة بالدراسة، والجو الدراسي أثرا بارز في التحصيل. ويعد التحصيل الدراسي عاملاً هاماً في حياة الطلبة الدراسية على اختلاف مراحلها، باعتباره الوسيلة الأساسية أن لم تكن الوحيدة التي يعتمد عليها في مجال تقويم الطلبة وترفيعهم من صف لآخر، وتحديد نوع الدراسة التي سيتابعون فيها فيما بعد (**weiman, 1985**).

والتربويون هم الذين يولون التحصيل الدراسي اهتماماً كبيراً نظراً لأهميته في حياة الفرد، لما ترتب على نتائجه من قدرات تربوية حاسمة، فالتحصيل يعد معياراً أساسياً لمعظم القدرات المتعلقة بالطالب، والمنهاج، والعملية التعليمية، والإدارة، كما ويتم من خلال التحصيل التعرف على مقدار تعلم الطلبة في الدراسة وتوزيعهم على أنواع التعليم المختلفة، كما يساعد على اختيار البرامج التعليمية التي تناسبهم (ارتاحي، **1993**).

لذا يقبل الطالب في المرحلة الدراسية الأولى على التعلم واكتساب المهارات، ويتنافس مع زملائه في الصف ليكون في المستوى الأفضل، مما يلبي لديه شعور بالكفاءة، والمقدرة من ناحية، ومن ناحية أخرى يحقق له المكانة الاجتماعية بين رفاقه ومجتمع الدراسة، ويلفت الانتباه إليه والى تميزه، ويدفعه إلى ذلك كما يرى (عدس وآخرون،**2003**) الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، وهذه كما يصفها ماكليلاند بأنها تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مهاجمة المشكلات وحلها.

ومن ناحية أخرى يتضافر مع ذلك حث الأهل، ورعايتها له، فغالباً ما يكون دورهم محفزاً لزيادة التحصيل لدى الطالب، فهم يشجعونه، ويساعدونه، ويدفعونه لرفع سوية تحصيله، ويعززونه في حال النجاح، لذا فان العوامل التي تؤثر في رفع سويته لاشك أنها كثيرة ومتشبعةٌ، بدءا من المدرسة وإمكانيتها، والمعلم ومهاراته، وطرق التعليم وحداثتها وفعاليتها، والمناهج وجودتها وغناها، وإمكانيات الفرد واستعداداته، ودور الأسرة في تحفيز ما لديه ودفعه لانجاز أفضل، أو إعاقته أحيانا حيث أن دور الأسرة يتأثر بمستواها

الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي وفيما يلي توضيح بسيط لهذه العوامل.

الدراسات السابقة:

تناولت هذه الدراسة بعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع، وذلك بغرض الاستفادة منها في بناء أداة الدراسة وفي تفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها. وبعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة لوحظ انه لا يوجد علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك لندرة الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية.

أجرى السواملة (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة القراءة في مبحث اللغة العربية لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة، تم تصميم اختبار لقياس القراءة، و اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث دريت المجموعة التجريبية المكونة من (٣٠) طالبة، وفق استراتيجية التعلم التعاوني، ودرست المجموعة الضابطة المكونة من (٣٠)طالبة بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج تحليل اختبار "ت" و جود فرق بين المجموعتين يعزى إلى استراتيجية التعلم التعاوني.

في دراسة أجراها (**Simmons, 2016**) بحثت الكيفية التي استخدم فيها التعلم التعاوني، وكيف كانت النظرة لاستخدام التعلم التعاوني في إحدى المدارس الابتدائية، والتي كانت تفخر بنفسها وأساليبها التعليمية المبتكرة، والتي تشتمل على تعلم اللغة التكاملي والتعلم التعاوني. وبعد مقابلة (**16**) معلماً يعلمون الصفوف من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الخامس الابتدائي جرت مراقبة وملاحظة لصفوفهم أثناء استخدامهم أنشطة التعلم التعاوني، فوجد أن معلماً واحداً فقط، قد استخدم نموذج التعلم التعاوني، ليتناسب وأسلوب التدريس الخاص بهم وأساليب تعلم طلبتهم وقد أثر التركيز في اتجاه لتعلم التكاملي، على اختبارهم لأنشطة التعلم التعاوني، وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود أثر للتعلم التعاوني على التفاعلات والمشاركات الطلابية، حيث كان هناك صلة قوية بالمحتوى واستخدام مهارات الاتصال المتعددة من اجل إنهاء الواجبات المطلوبة.

وأجرى غباشنة (**2015**) دراسة هدفت إلى الوقوف على أثر استراتيجية التعلم التعاوني، والقدرة القرائية في الاستيعاب القرائي. وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف التاسع في

مدرسة سموع الثانوية للبنين، موزعين عشوائيا في مجموعتين: تجريبية وعدد أفرادها (**30**) طالبا. ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها (**30**) طالباً. وقد استخدم الباحث استراتيجية التعلم التعاوني للمجموعة التجريبية، واستخدم الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة. وطورت الدراسة اختبارا لقياس المقروئية، واختباراً آخر لتصنيف أفراد العينة حسب قدراتهم القرائية. كما أجرى اختبارا قبليا في الاستيعاب القرائي، من أجل التحقق من تجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، واختباراً بعدياً في الاستيعاب القرائي. وأظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق على اختبار الاستيعاب القرائي بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس.

وأجرت(**Holguin, 2014**) دراسة هدفت الى اختبار اثر ثلاث نظريات تتعلق باللغة الشفوية، والمهارات الاجتماعية، واحترام الذات. وتكونت عينة الدراسة من (**20**) طالباً من طلاب الصف الثالث الابتدائي، في ثنائي اللغة، حيث قسموا إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة وفيها (**10**) طلاب درسوا اللغة بالطريقة العادية، ومجموعة تجريبية وفيها (**10**) طلاب، درسوا اللغة بالطريقة التعاونية، واستمرت التجربة ستة شهور بواقع ساعة و(**50**) دقيقة في اليوم. وبعد إجراء المقارنات على الاختبارات القبلية والبعدية، واستخدام مقاييس احترام الذات، والمهارات الاجتماعية، وتحليل البيانات، أظهرت نتائج الدراسة: وجود اثر دال إحصائيا على تحصيل الطلبة يعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني مقارنة مع الطريقة العادية، ووجود أثر دال إحصائيا، فيما يتعلق باحترام الذات والمهارات الاجتماعية، ولصالح استراتيجية التعلم التعاوني.

وفي الدراسة التي اجرها عثمان (٢٠١٢) هدفت إلى فحص أثر طريقة التعلم ونمط الشخصية والجنس في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة القواعد العربية. واشتملت عينة الدراسة على (**331**) طالبا وطالبة، قسموا على ست مجموعات تجريبية، درست وحدتي التوكيد والبدل بالطريقة التعاونية، وست مجموعات ضابطة درست الوحدات نفسها بطريقة التعلم التقليدية. واستخدم اختبار ابزنيك للشخصية، كما أجرى الباحث اختبار تحصيليا غطى الوحدتين الدراستين (التوكيد والبدل)، واستخدم تحليل التباين الثلاثي. وكشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل تعزى لنمط الشخصية (انبساطي، انطوائي)، ووجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل تعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني، ولصالح الطريقة التعاونية،عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل تعزى للجنس.

دراسة (أحمد، **2012**) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثاني أساس في مادة القراءة مقارنة بالطريقة التقليدية .وقد اشتملت هذه الدراسة على خمسة فصول :الفصل الأول الإطار العام للبحث ويتضمن المقدمة، مشكلة الدراسة وأسباب اختيارها، أهمية الدراسة وأهدافها، فروض الدراسة وحدودها، مسلمات الدراسة ومصطلحاتها .كما تناول الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة وينقسم إلى ثلاثة مواضيع وهي تعليم القراءة والتعلم التعاوني والدراسات السابقة .أما الفصل الثالث فقد اشتمل على إجراءات الدراسة فتناول منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة كيفية اختيارها ومتغيرات الدراسة والإجراءات التطبيقية لهذه الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة . وتناول الفصل الرابع "تحليل وتفسير ومناقشة النتائج" مقدمة وتحليل ومناقشة الفروض الأربعة .أما الفصل الخامس فاحتوى على ملخص عام الدراسة والنتائج والتوصيات والمقترحات .استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي لتحقيق فروض الدراسة .تم اختيار العينة القصدية التي تكونت من ٢٣ تلميذاً و٢٣ تلميذةً ودرست بالطريقة التعاونية وهي المجموعة التجريبية، و٢٣ تلميذاً و٢٣ تلميذةً ودرست بالطريقة التعاونية وهي المجموعة الضابطة .واستخدمت الباحثة الاختبار التحصيلي كأداة لهذه الدراسة وتمت المعالجات الإحصائية لمقارنة أداء المجموعات الضابطة والتجريبية .وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها.:وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعات التجريبية والتي درست بالطريقة التعاونية والمجموعات الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعات التجريبية.**2** .لا يوجد اثر للتفاعل بين الطريقة والجنس في تحصيل تلاميذ وتلميذات المجموعات التجريبية والضابطة .وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فان الباحثة خرجت بعدة توصيات منها توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القراءة، كما قدمت عدة مقترحات منها إجراء دراسة عن اثر التعلم التعاوني في تدريس المواد الاجتماعية والعلمية في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب.

دراسة (القاضي، **2011**) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في محافظة سلفيت بفلسطين، كما هدفت إلى التعرف على أهمية التعلم التعاوني من خلال تحديد الدور الذي يمكن أن تسهم به ممارسة

استراتيجيات التعلم التعاوني في تطوير أداء التعلم ورفع المستوى التحصيلي للطلاب وذلك من خلال دراسة تجريبية توضح درجة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقرر اللغة العربية للصف الخامس .حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الخامس الأساسي في مديرية التربية والتعليم في محافظة سلفيت شمال فلسطين. والبالغ عددهم في مديرية التربية والتعليم في محافظة سلفيت (١٦٥٧) طالباً وطالبة للعام الدراسي **2009 – 2010** ، كما شمل جميع معلمي الصف الخامس الأساسي في محافظة سلفيت والبالغ عددهم (٢٨٥). واختيرت عينة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية وكانت العينة مكونة من جميع طلاب الصف الخامس الأساسي بمدرسة ذكور كفل حارس الأساسية والذي ضم (٤٨) طالباً .كما استخدم الباحث المقابلة الموجهة حيث وجه مجموعة من الأسئلة على عدد من المعلمين والمشرفين في اللغة العربية، وذلك للتعرف على آرائهم حول التعلم التعاوني ومدى تطبيق مثل هذا التعلم في مدارسهم. وما هي المعيقات التي تواجههم عند تطبيقهم للتعلم التعاوني .وبعد إجراء المعالجات الإحصائية أظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة **(α≤ 0.05)** في تحصيل الطلاب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ترجع إلى استخدام طريقة التعليم التعاوني، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث يتضح من النتائج ارتفاع متوسط تحصيل الطلبة الذين مثلوا المجموعة التجريبية قياساً بالمجموعة الضابطة على الاختبار حيث وصل متوسط التحصيل لديهم (٧٣) في حين بلغ متوسط تحصيل الطلبة في المجموعة الضابطة على الاختبار(٥٨,٥) مما يؤكد فعالية أسلوب التعلم التعاوني وأثره على تحصيل الطلبة ورفع الأداء لديهم .

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال العرض السابق للدراسات فأنه لم توجد دراسة جمعت بين استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل وتنمية مهارة القراءة والكتابة في مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي في حدود علم الباحث.

منهج الدراسة

في ضوء الهدف الرئيس للدراسة، وهو التعرف على اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني حل المشكلات في تحصيل وتنمية مهارة القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي

في ماده اللغة العربية في مدارس تربية لواء بصيرا ، تم إتباع المنهج شبه التجريبي؛ لأنه يعتبر المنهج المناسب لطبيعة الدراسة وأهدافها. لذلك، قامت الباحثة وفق هذا التصميم باختيار مجموعتين لتكون إحداهما المجموعة التجريبية، والأخرى المجموعة الضابطة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثالث الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء بصيرا ، والبالغ عددهم (٩٨٣) طالباً وطالبة موزعين على (٣٨) شعبة و(٢١) مدرسة، للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩، بحسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في لواء بصيرا .

عينة الدراسة:

تم اختيار شعبتين من شعب مدرسة نسيبة المازنية الأساسية المختلطة أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وهي من المدارس الحكومية والتابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء بصيرا.

وتم تقسيم العينة لمجموعتين: مجموعة تجريبية، درست باستخدام التعلم التعاوني، ومجموعة ضابطة: درست بالطريقة الاعتيادية، وكان عدد طلبة المجموعة الضابطة (٢١) طالب وطالبة وعدد طلبة المجموعة التجريبية (٢٢) طالب وطالبة. كما تم اختيار أفراد العينة من لواء بصيرا ، وفي مجتمع يمتاز بالتقارب في المستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، لضمان الوصول إلى التكافؤ والتجانس بين أفراد العينة، وحرص الباحث على أن يدرس طلبة المجموعتين؛ التجريبية والضابطة، المحتوى نفسه، كما بدأ التطبيق وشرح المفاهيم في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحث بإعداد، وبناء بطاقة ملاحظة تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية للصدف الثالث الأساسي على النحو الآتي:

- تحديد الهدف من البطاقة.

- بناء بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية.

- التحقق من صدق بطاقة الملاحظة

- حساب ثبات بطاقة الملاحظة.

- بناء بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية.

والهدف من بطاقة الملاحظة مهارات المحادثة اللازمة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية لواء بصيرا .

وتم بناء بطاقة الملاحظة لدراسة تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية للصدف الثالث الأساسي من خلال الرجوع إلى بطاقات الملاحظة في الدراسات السابقة مثل دراسة (مانيطة، ٢٠١٨؛ **Hikmah, 2017**؛ البري، سعود، ٢٠١٦؛ **Dale, 2015**) وتم إعداد البطاقة بما يتناسب مع المادة الدراسية والمرحلة العمرية المحددة في الدراسة الحالية.

المادة التعليمية: تكوّنت المادة التعليمية من دروس مقررة في الفصل الأول في محتوى مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي الذي يدرس في الأردن للعام ٢٠٢٠/٢٠١٩م للصف الثالث الأساسي في كتاب لغتنا العربية في ثلاثة دروس وهي (الدرس الثالث الأصدقاء، الدرس الخامس، وطني الأردن، الدرس الثامن أبن بطوطة).

اختبار الكتابة: في اللغة العربية للصدف الثالث الأساسي وهو من إعداد الباحث.

اختبار القراءة: في اللغة العربية للصدف الثالث الأساسي بالاستعانة بدليل المعلم لمادة اللغة العربية في كتاب لغتنا العربية للصدف الثالث الأساسي .

صدق بطاقة الملاحظة:

تم التحقق من دلالات صدق بطاقة الملاحظة من خلال عرضه على المحكمين، والبالغ عددهم(١٢) محكماً، وطلب منهم الحكم على مدى شمولية فقرات بطاقة الملاحظة ومدى مناسبتها، وطريقة صياغتها، إضافة إلى توزيعها على المجالات، واستناداً إلى التحكيم لم يتم حذف أي فقرة، وبقيت بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية مكونة من (٢٤) فقرة لمهارة القراءة و(٢٤) فقرة لمهارة الكتابة.

جدول(1) : معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال مقياس الأداء التحليلي لمهارة القراءة.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.94**	١٣	**0.76**
2	**0.87**	١٤	**0.79**
3	**0.75**	١٥	**0.91**
4	**0.85**	١٦	**0.79**
٥	**0.80**	١٧	**0.73**
٦	**0.69**	١٨	**0.80**
٧	**0.72**	١٩	**0.76**
٨	**0.76**	٢٠	**0.80**
٩	**0.83**	٢١	**0.79**
١٠	**0.88**	٢٢	**0.85**
١١	**0.81**	٢٣	**0.91**
١٢	**0.71**	٢٤	**0.90**

**** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).**

جدول(2) : معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال مقياس الأداء التحليلي لمهارة الكتابة .

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	٨١**0.	١٣	**0.86**
2	٨٣**0.	١٤	**0.81**

3	٧٧**0.	١٥	**0.80**
4	٨٣**0.	١٦	**0.69**
٥	**0.79**	١٧	**0.72**
٦	**0.85**	١٨	**0.76**
٧	**0.91**	١٩	**0.83**
٨	**0.90**	٢٠	**0.81**
٩	**0.88**	٢١	**0.70**
١٠	**0.73**	٢٢	**0.76**
١١	**0.91**	٢٣	**0.78**
١٢	٧٦**0.	٢٤	**0.89**

**** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01 ≥ α).**

ثبات بطاقة الملاحظة:

تم حساب الثبات لفاعلية استخدام التعلم التعاوني في تعليم تنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية للصدف الثالث الأساسي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية تربية لواء بصيرا على العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ. وقد استخدم الباحث معادلة (هولستي) التالية لحساب معامل الثبات:

معامل الثبات = ٢ **X**نقاط الاتفاق بين المحللين = **2C1C2**

نقاط المحلل الأول + نقاط المحلل الثاني **C1+C2**

وبلغ معامل ثبات بطاقة الملاحظة لمهرة القراءة باستخدام معادلة (هولستي) يساوي (٠,٩١) ولمهارة الكتابة (٠,٨٨) وهي قيمة مرتفعة. مما يطمئن الباحث بثبات أداة الدراسة .

تحديد وقت الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه أول طالب أنهى إجابة الاختبار وهو (٤٥) دقيقة، وحساب الزمن الذي استغرقه آخر طالب أنهى إجابة الاختبار وهو (٥٠) دقيقة، ثم حساب متوسط الزمن: زمن الاختبار (٤٥+٥٠/٢= ٤٧,٥ دقيقة).

إجراءات الدراسة:

١. تم بناء بطاقة الملاحظة والتحقق من الصدق والثبات.

٢. تم تعيين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

٣. تم التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة: الضابطة، التجريبية، وذلك بتطبيق بطاقة الملاحظة لتعليم تنمية مهارة المحادثة في اللغة العربية ، قبل القيام بتدريس مجموعتي الدراسة، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين، والجدول(٣) يبين ذلك:

جدول(٣) :الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على بطاقة الملاحظة الأولية .

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة(t)	مستوى الدلالة
الضابطة	**14.493**	**5.234**	**0.70**	**0.985**	**0.536**
التجريبية	١٥,٣٥١	**4.214**			

يتبين من الجدول(٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**≤α**٠,٠٥) وهذه النتيجة تشير إلى وجود تكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، على اختبارات الكلي.

٥. إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للخروج بالنتائج.

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ -**المتغيرات المستقلة :**طريقةالتدريس(التعلم التعاوني،الطريقة الاعتيادية.)

ب -**المتغيرالتابع :**تنمية مهارة القراءة والكتابة في اللغة العربية .

تصميم الدراسة:

G1	**×**	**O2**
G2	**-**	**O2**

G1: المجموعة التجريبية.

G2: المجموعة الضابطة.

O2: القياس البعدي لبطاقة الملاحظة للمجموعتين التجريبية والضابطة

×:التدريس باستخدام التعلم التعاوني.

-: التدريس بالطريقة الاعتيادية.

المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار(**t**) (**t- test**) للمجموعتين مستقلتين.

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة كرونباخ ألفا.

١. قياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة بحساب **مربع إيتا Eta squared**(η^2).

مربع إيتا (η^2)= t^2

ت² + درجات الحرية

إذا تراوحت قيمة مربع آيتا من ٠,١٥ – أقل من ٠,٢٠ فهذا يدل على تأثير كبير.

إذا كانت قيمة مربع آيتا ٠,٢٠ فأكبر فهذا يدل على تأثير كبير جداً.

عرض النتائج:

الإجابة عن السؤال الأول: هل توجد فروق في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في لواء بصيرا ، لمادة لغتنا العربية تعزى لطريقة التدريس(التعلم التعاوني ، والطريقة التقليدية)؟

جدول (٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t) لدرجات تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي المجموعة التجريبية والضابطة تعزى لطريقة التدريس.

طريقة التدريس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t)	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع إيتا (η^2)
الطريقة التقليدية	الضابطة	٤٩,١٣	١٣,٥١	٠,٦١٧	٠,٥٢٤	٠,٠,٩
	التجريبية	٥٢,٢١	١٣,٥٥			
التعلم التعاوني	الضابطة	٥٣,٦٦	١٤,٦١	**8.23***	**0.000**	٠,٤٧
	التجريبية	٧١,٧٨	١٤,٥٥			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).**

يتبين من الجدول (٤) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الصف الثالث الأساسي المجموعة التجريبية والضابطة في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي تعزى لطريقة التدريس، حيث تبين أن طريقة التعلم التعاوني لها تأثير في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي وبلغت قيمة (**t**=٨,٢٣) والدلالة الإحصائية(٠,٠٠٠) كما يتضح بأن الفروق تعود لصالح طلبة المجموعة التجريبية وقد بلغت قيمة معامل ايتا لحجم الأثر(٠,٤٧)، وهذا يعني أن(٤٧%) من التباين بين المجموعتين يعود إلى توظيف التعلم التعاوني في العملية التعليمية.ويدل ذلك على وجود فارق لصالح المجموعة التجريبية، أي تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة.

الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق في تنمية مهارة القراءة لطلبة الصف الثالث الأساسي في لواء بصيرا ، لمادة لغتنا العربية تعزى لطريقة التدريس (التعلم التعاوني ، والطريقة التقليدية)؟

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t) لدرجات طلبة

الصف الثالث الأساسي المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية مهارة القراءة لطلبة الصف الثالث الأساسي في لواء بصيرا .

طريقة التدريس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t)	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع إيتا (η^2)
الطريقة التقليدية	الضابطة	٨,١١	٥,٣٦	٠,١٧٠	٠,٨٥٩	٠,٠٦
	التجريبية	٩,٢٧	٥,١٧			
التعلم التعاوني	الضابطة	١٢,٨٨	٤,٦٤	*٧,٢٢	**0.000**	٠,٤٠
	التجريبية	٢٠,٦٠	٤,٤٨			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).**

يتبين من الجدول (٥) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الصف الثالث الأساسي المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية مهارة القراءة لطلبة الصف الثالث الأساسي في لواء المزار الجنوبي تعزى لطريقة التدريس، حيث تبين أن طريقة التعلم التعاوني لها تأثير فيتنمية مهارة القراءة لطلبة الصف الثالث الأساسي وبلغت قيمة (**t**=٧,٢٢) والدلالة الإحصائية(٠,٠٠٠) كما يتضح بأن الفروق تعود لصالح طلبة المجموعة التجريبية وقد بلغت قيمة معامل ايتا لحجم الأثر(٠,٤٠)، وهذا يعني أن(٤٠%) من التباين بين المجموعتين يعود إلى توظيف التعلم التعاوني في العملية التعليمية. ويدل ذلك على وجود فارق لصالح المجموعة التجريبية، أي تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة.

الإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق في تنمية مهارة الكتابة لطلبة الصف الثالث الأساسي في لواء بصيرا ، لمادة لغتنا العربية تعزى لطريقة التدريس (التعلم التعاوني ، والطريقة التقليدية)؟

جدول(١٠): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t) لدرجات طلبة الصف الثالث الأساسي المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية مهارة الكتابة لطلبة الصف الثالث الأساسي في لواء بصيرا .

طريقة التدريس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t)	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع إيتا (η^2)
الطريقة التقليدية	الضابطة	٩,٦٣	٤,٧٠	١,١٠٨	٠,٣٣٦	٠,٠٨
	التجريبية	١٠,١٠	٣,٤٤			

التعلم التعاوني	الضابطة	11.95	٤,٧٤	*١١,٠١	**0.000**	٠,٦٣
	التجريبية	٢١,٦٦	٤,٤٧			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01 ≥ α).**

يتبين من الجدول (٦) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الصف الثالث الأساسي المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية مهارة الكتابة لطلبة الصف الثالث الأساسي في لواء المزار الجنوبي تعزى لطريقة التدريس، حيث تبين أن طريقة التعلم التعاوني لها تأثير فيتنمية مهارة الكتابة لطلبة الصف الثالث الأساسي وبلغت قيمة (**t**=١٠,٠١) والدلالة الإحصائية(٠,٠٠٠) كما يتضح بأن الفروق تعود لصالح طلبة المجموعة التجريبية وقد بلغت قيمة معامل ايتا لحجم الأثر(٠,٦٣)، وهذا يعني أن(٦٣%) من التباين بين المجموعتين يعود إلى توظيف التعلم التعاوني في العملية التعليمية. ويدل ذلك على وجود فارق لصالح المجموعة التجريبية، أي تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة.

النتائج:

أشارت النتائج إلى وجود فروق في تنمية مهارتي القراءة والكتابة اللازمة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية ، يمكن تفسير تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللذين درسوا بطريقة التعلم التعاوني على طالبات المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية إلى فاعلية هذه الطريقة في المساهمة في تعليم طالبات المجموعة التجريبية المفاهيم الخاصة بصورة الألفاظ بمادة اللغة العربية، مما أدى بالتالي إلى تنمية مهارتي القراءة والكتابة، من خلال ما تتضمنه الإستراتيجية من خطوات وما يتم استخدامه فيها من أنشطة تعليمية، إضافة إلى أن هذه الإستراتيجية تجعل الطلبة أكثر استعداداً لتلقي المعلومات الخاصة بالمفاهيم، وهذه الطريقة جعلت الطلبة محور عملية التعلم، كما أنّ إستراتيجية التعلم التعاوني تجعل الطلبة يدرسون مادة اللغة العربية في جو من المرح والسرور والألفة والمحبة والتعاون مع بعضهن البعض، من خلال تفاعل الطلبة داخل المجموعة مع بعضهم البعض، وبالتالي تتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو مادة اللغة العربية، فتصبح المادة المحببة إليهم، بعكس الطريقة التقليدية التي تشعر الطلبة بالملل والضجر من المادة الدراسية لما تتصف به من الروتين والجمود وهذا بدوره أدى إلى تفاعل الطلبة مع المادة التعليمية، مما انعكس إيجاباً على تنمية مهارتي القراءة والكتابة.

كما يمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة الاختبار وما تضمنه، من أنشطة التهيئة المناسبة، ومدى ارتباط مكوناته وأنشطته التدريبية المختلفة بمهارتي القراءة والكتابة، وتناول الاختبار مهارتي القراءة والكتابة المتعلقة بالوحدة الدراسية، والتي بدورها أثارت اهتمام الطلبة، وبعثت بينهم روح التنافس، والتساؤل؛ مما جعلهم أكثر حيوية ونشاطاً ودافعية. كما قد يعزى ذلك إلى أن تدريب الطلبة على تنمية مهارات تنمية مهارتي القراءة والكتابة؛ هي في الواقع تدريب للفرد على ابتكار أنماط تفكير جديدة، بتنظيم أو إعادة تنظيم المعارف، كما أن تنمية هذه المهارات يساهم في زيادة وعي الطلبة بقدراتهم، مما قد يكسبهم ثقة في نفسهن. والذي بدوره انعكس على استثارة مهاراتهم وقدراتهم العقلية من الملاحظة العلمية، وبعث في نفوس الطلبة روح التنافس، وجعلهم أكثر حيوية ونشاطاً ودافعية لتحسين مهارتي القراءة والكتابة، وصولاً إلى امتلاكهم أداءً إبداعياً أصيلا.وإضافة لما سبق يمكن أن يعزى السبب إلى أن البرنامج قد تضمن مجموعة من الأنشطة والأسئلة التي تثري فكر الطالب وتتحدى تفكيره وتجعله قادرًا على إعطاء حلول وحلول بديلة.

وقد لاحظ الباحث أثناء تطبيقه الاختبار مجموعة من السلوكيات لدى طالبات المجموعة التجريبية، قد تكون سبباً في تفوق طالبات المجموعة التجريبية- ورصدها، وهي:

١. ظهر لدى الطلبة الحماس والنشاط، حيث أتيح لهم الحرية في إنتاج البدائل والاختيار بينها.

٢. ظهر أداء طلبة المجموعة التجريبية أسرع وتفاعل أفضل.

٣. لقد اتضح من خلال حديث بعض الطلبة مع المعلم بأنهم يتمنوا أن تكون جميع دروسهم بهذا الشكل.

كما يمكن تفسير النتائج التي تشير إلى فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم التعاوني على الإبداع مقارنة بالمجموعة التقليدية إلى أن استخدام هذه الإستراتيجية تتيح مشاركة فاعلة للطلبة وتعاونا بنّاء يتم من خلاله الإفادة من قدرات طلبة المجموعة الواحدة بحيث يؤدي اندماج هذه القدرات في محصلة واحدة تتحد معا، ليفيد منها أفراد المجموعة الواحدة ويشعرون أنهم مسؤولين عن تحقيق هدف جماعي فيقبلون على التعلم بفاعلية وحماس شديدين أكثر من نظرائهم في الطريقة التقليدية اللواتي تعلمن بطريقة تخلو من التعاون

والمشاركة الهادفة، كما أن طبيعة الإستراتيجية التعاونية وإجراءاتها سببا في زيادة التحصيل حيث يفرض على كل طلبة من خلاله أن تُعلم وتتعلم ويقومن بمهارات عديدة كالإصغاء والقراءة والمشاهد وتوليد الأفكار والمناقشة، وهذا يفتقر إلية طلبة الطريقة التقليدية.

كما يعزى السبب في ذلك إلى الدور الذي قامت به استراتيجية التعلم التعاوني من رفع مستوى المشاركة والتعاون بين الطلبة وإثارة حماسهم ودافعيتهم نحو المشاركة، وفي زيادة قدراتهم في الاعتماد على النفس وتنمية الشخصية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو بعضهم بعضاً ونحو الآخرين، كما أن التفاعل القائم بين أفراد المجموعة ومناقشتهم الفاعلة حول المهمة التعليمية التي يقمون بها، ورجوعهم إلى المصادر التعليمية المختلفة أثر في فهمهم للمادة التعليمية، مما انعكس ايجاباً على تحصيلهن في الاختبار.

وقد يعزى السبب إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني قائم على اتقان المادة التعليمية وإثبات الذات بين أفراد المجموعة واثارة التفكير وجذب الاهتمام، والمتعلّم فيه يُعد مشاركاً نشطاً وليس مستقبلاً للمعلومات، ويكون متفاعلاً منطقاً بحماسة حيث يتعلّم ويتقن ويناقش زملاءه وجهاً لوجه دون الشعور بالخجل منهم. كما أن هذا النوع من التعلّم يتيح للمتعلّم استعراض مادته التعليمية الموكلة إليه ودراستها ومناقشتها غير مرة دون الشعور بالملل، وهذا في مُجمله قد يزيد من دافعيته للتعلم، وكذلك الاستثمار الأمثل للوقت الفعلي المخصص في تنفيذ الواجب والذي يؤدي إلى زيادة الممارسة الفعلية عن طريق مشاركة جميع التلاميذ في الأداء الأمر الذي أثر في فهمهم للمادة التعليمية. مما يزيد من تحصيلهم الدراسي.

إن مزايا التعلم التعاوني هو ارتباط تحصيل وتعلم التلميذ ايجابياً مع بقية أفراد مجموعته التي ينتمي إليها، على العكس من الأسلوب التقليدي الذي يكون مبدأه هو الأداء الانفرادي أو التنافسي بين تلاميذ الصف الواحد. كما إن استخدام التعلم التعاوني يعمل على المشاركة الفاعلة بين التلاميذ ويبدي تعاوناً وبناءاً بين أفراد المجموعة الواحدة وبين المجموعات ككل من أجل تحقيق هدف جماعي، فيقبلوا على التعلم بفعالية وحماس شديدين أكثر من الطريقة التقليدية التي تخلو من التعاون والمشاركة الهادفة كما أن للطلبة في التعلم التعاوني ادواراً مميزة لا نجدها في الطريقة التقليدية،فهم يسلكون سلوكاً تعاونياً حيث يساعد بعضهم بعضاً ولهم أسس حافزية وذلك بمكافئة المجموعة حسب أداء أعضائها، كما له

تركيبة مميزة لمهمات التعاون وذلك بموجوب عمل المجموعة معاً لتحقيق الهدف النهائي مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم.

إن اعتبار المتعلّم المحور الرئيس الذي تدور حوله عملية التعلّم في التعلم التعاوني، والمعلم هو الموجه والمرشد والميسر والقائد لهذا التعلُّم، مما يجعله بالغ الأثر في المتعلم، وإثارة نشاطه ودافعية، وتحقيق ذاته. مما يجعل عملية التعلّم ممتعة للمتعلمين وتزيد من اهتمامهم بالتعلم؛ فهذا النوع من التعلّم يوفر الأعمال والأنشطة والمهمات التعليمية، ويوفر مناخاً من الحرية في العمل والتعامل الذي يناسب المستويات المختلفة من المتعلمين، كل ذلك يجعل المتعلّم ينافس ذاته وينافس غيره، ويستمتع بالاستكشاف والاستنتاج والبحث والتوصل إلى المعرفة، والقيام بالعمل المنظم. كما أن هذه الاستراتيجية تعمل على تشويق المتعلمين، وإثارة دافعيتهم للتعلم، وبالتالي زيادة التفكير والإبداع، مما يزيد من تحصيلهم الدراسي وتثبيت المعلومات التي تعلمهم، وهذا من شأنه أن يقلل مما يفقده المتعلّم من التحصيل.

التوصيات:

وفقاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن للباحثة التوصية بالآتي:

١) حث معلمي اللغة العربية على إعداد أنشطة ومهام تعليمية مستندة إلى استراتيجية التعلم التعاوني لما لها من مزايا عديدة يمكن أن تسهم في زيادة التحصيل الدراسي ذللطلبة .

٢) الاستفادة من الاختبار الحالي في تضمين أدلة المعلمين في مختلف المراحل التعليمية بدروس معدة في ضوء مهارات تنمية مهارتي القراءة والكتابة .

٣) تجريب الدراسة نفسها على طلبة آخرين من فئات مختلفة في الجنس، والعمر، والصف، والتحصيل الدراسي، لمعرفة ما إذا كانت هذه الاستراتيجيات تعطي النتائج نفسها مع الفئات المختلفة للطلبة.

٤) ضرورة أن تقوم وزارة التربية والتعليم بعقد الدورات والورش التعليمية في استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني لما لهما من أثر في زيادة مستوى تنمية مهارتي القراءة والكتابة .

٥) استخدام الاختبار الحالي لإجراء دراسات أخرى على صفوف أخرى.

قائمة المراجع

ابن منظور، جمال الدين بن مكرم. (١٩٩٠). لسان العرب. بيروت: دار الطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

أحمد، إشراقة محمد عثمان. (٢٠١٢). أثر طريقة التعليم التعاوني في زيادة التحصيل الدراسي. مجلة العلوم الإنسانية، ٧(٤٢). متاح على الرابط الإلكتروني/http://www.ulum.nl :

.تم الوصول إليه في ١٤ مايو ٢٠٢٠.

ريلاكس، بلال. (١٩٩٣). أثر نوع الشخصية وأسلوب التعلم في التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر في مدينة عمان (أطروحة ماجستير). جامعة الأردن.

أرسلان علي، حفيظة رشيد. (٢٠٠٨). أثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل لطلبة الصف الثالث في مادة اللغة العربية (أطروحة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

جونسون، ديفيد، جونسون، روجر، وجونسون، إديث هولبك. (١٩٩٥). التعلم التعاوني (ترجمة: مدارس الظهران الوطنية). الظهران: مؤسسة التركي للنشر والتوزيع.

جونسون، ديفيد، وجونسون، روجر. (١٩٩٨). التعلم التعاوني والفردي: التعاون، المنافسة والفردية (ترجمة: رفعت محمد بهجت). القاهرة: عالم الكتب.

الحميد، محمد بن مجاب. (١٩٩٦). التحصيل الدراسي: نظرياته وواقعه والعوامل المؤثرة فيه. الرياض: دار الصوتية للتعليم.

حمدان، محمد زياد. (٢٠٠٧). التحصيل الدراسي: المفاهيم والمشكلات والحلول. دمشق: دار التعليم الحديث.

السواملة، عائشة. (٢٠١٩). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة القراءة لدى طالبات الصف الثالث في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٢٩)، ١-١٨.

شوبر، خليل إبراهيم. (١٩٩٥). أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول المتوسط. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٩) الجزء ٣، ١٨٣-٢٠٧.

الشخيبي، علي السيد. (١٩٩١). المدرسة التعاونية كاستراتيجية لتجديد نظامنا التعليمي - دراسة تحليلية. المؤتمر العلمي السادس: التعليم الثانوي، الحاضر والمستقبل، الجزء الأول، جامعة عين شمس، ١٤٧-١٧٠.

عبد السلام، عبد السلام مصطفى. (٢٠٠٠). تطوير تدريس الفيزياء لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية العلمية، ٣(٢)، ٨١-١٧٨.

عثمان، محمد سليمان. (٢٠١٢). أثر طريقة التعلم، نوع الشخصية، والجنس في التحصيل الدراسي لطلاب الصف التاسع في النحو العربي (أطروحة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، عمان، الأردن.

عدس، عبد الرحمن، توق، محي الدين، وقطامي، يوسف. (٢٠٠٣). أساسيات علم النفس التربوي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عارفج، سامي، مسلِح، وخالد. (١٩٨٧). في القياس والتقويم. عمان: مطبعة الرافدي.

عطية، محسن. (٢٠٠٧). تدريس اللغة العربية في ضوء كفايات الأداء. عمان: دار المنهاج.

العَيوني، صالح محمد. (٢٠٠٣). أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني على التحصيل في العلوم والموقف تجاهها لدى طلاب الصف السادس (أولاد) بمدينة الرياض. المجلة التربوية، الكويت، ٦٦(١٧)، ١٠٦-١١٢.

غباشنة، راشد، وحنان. (٢٠١٥). أثر استراتيجية التعلم التعاوني والقدرة القرائية في فهم المقروء لدى طلبة الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو القراءة. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٩(١)، ٧٣-٨٨.

فرج، عبد اللطيف. (٢٠١١). طرق التدريس في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

القاضي، أحمد صميح محمد. (٢٠١١). أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس في مادة اللغة العربية بمحافظة سلفيت. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢(٤)، ١١٥-١٤٠.

القصي، عبد العزيز. (١٩٧٣). علم النفس: أسسه وتطبيقاته. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

كوجاك، كوثر حسين. (٢٠٠٠). الاتجاهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس (الطبعة الثانية). القاهرة: عالم الكتب.

اللقاني، أحمد، والجمال، علي. (١٩٩٩). قاموس المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

المنصور، غسان، والمنصور، علي. (٢٠٠٧). أساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الصف السادس في مدارس دمشق الحكومية. مجلة جامعة دمشق، ٢٣(١)، ٤١٧-٤٥٥.

موسى. (٢٠٠٧). دور الألعاب التعليمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي في مادة اللغة العربية بمحافظة رفح. جامعة الأقصى، خان يونس.

النصار وصالح عبد العزيز. (٢٠٠٦). دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي. ورقة عمل منشورة ضمن أعمال اللقاء التربوي "النشاط تعليم وتعليم". الإدارة العامة للأنشطة الطلابية، الرياض.

أتكنسون، ر. إل.، أتكنسون، ر.، سميث، إ.، وبيم، د. ج. (١٩٩٦). مدخل هيلغارد إلى علم النفس. نيويورك: هاركورت بريس وشركاه.

هولغوين، سي. (٢٠١٤). دراسة حول التعلم التعاوني كتصميم تنظيمي في اكتساب اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في صف ثالث ثنائي اللغة. جامعة ولاية نيو مكسيكو، DAI-A 58/02، .366

لونغ، سي. وكاسيدي، ت. (١٩٩٦). أسلوب حل المشكلات، الضغط النفسي والمرض النفسي: تطوير مقياس متعدد العوامل. المجلة البريطانية لعلم النفس الإكلينيكي، ٣٥(٢)، ٢٦٥-٢٧٧.

سيمونز، جي. إل. (٢٠١٦). وجهات نظر المعلمين حول تطبيق التعلم التعاوني في مدرسة اللغة الكاملة. جامعة إنديانا، DAI-A 56/06، .2182